وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ميتكم فلا تدعوا صلاته ودفنه في قبره ظهرت له سحابة سوداء في لحده من حيث جاء فيمطر منها حبات وعقارب فاذا الدرعة واحدة منها لا يذهب وجعها منه الف فيناديه المنادي من زاويته القبر يا فلان هذا جزاؤك الذي ضيعت فرايض الله تعالى في الدنيا

عين الحبوة

والمنذرين في ولكن اما بالنقرة من مجالسهم واما بعدم اخذ شيء من اقوالهم ويقال اضاعوا الصلاة يعني تركوا الدعاء بالخير ولم يريدوه ويقال اضاعوا الصلاة يعني تركوا قراءة القرآن ولم يسمعوا ولم ينصتوا عند قرائه ويقال اضاعوا الصلوة يعني لم يعتقدوا السلامة والرحمة من الله والاستغفار من الملائكة ويقال اضاعوا الصلوة يعني شرعوا فيها بلا علم وقاموا اليها بلا حياء واتوا بها بلا تعظيم وخرجوا منها بلا خوف ثم وصفهم الله تعالى فانبا بقوله عز وجل واتبعوا الشهوات يعني توجهوا الى ما تمنت انفسهم من الاقوال التي لا يحبها الله تعالى ولا يرضى بها يجاد بها وهل المعاصي كشرب الخمر والزنى واللواطة واكل الربا واكل مال اليتام والسرقة والغصب وقطع الطريق وما جرى مجراها ويقال اتبعوا الشهوات يعني لبسوا الثياب النفايس واجمعوا الاموال الكثيرة بلا اخراج الزكوة والعشر وتفاخروا بها على اقرانهم ويزينون بها لانه يكرمهم ويجبهم كل من يراهم بهذه الزينة بحب المجاز من الرجال النساء ومن النساء للرجال ويقال اتبعوا الشهوات يعني اجتنبوا من المحرمات والمكروهات لغلبة شهواتهم وتركوا الخوف والحياء من الله والخلق ويقال اتبعوا الشهوات يعني اشتغلوا بانواع اللعوب المحرمة واشتغلوا الى ما اشتهته انفسهم من المطعومات اللذيذة ويقال اتبعوا الشهوات يعني تعاونوا لمن ادعى الباطل بالشهادة الزور والدعوى وقاتلوا لمن ادعى الحق باخذ الرشوة او بسبب الخوف والقرابة والصداقة او دفع العار واما اعتبر منه بالشهوة لان الدعوة الباطلة لا يكون الا بالشهوات او بالطمع او بالغيرة الحاصلتين من الشهوة ثم بين ما وعد

لهذا

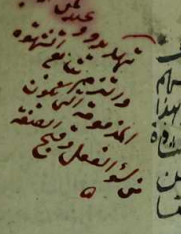

لهذا القوم السوء الموصوفين بهذه الاوصاف على اختلاف الاقوال بقوله عز وجل فسوف يلقون غيا يعني يرمون انفسهم بضرب ملائكة العذاب جهنم وجرهم غيا على وجوههم وهذا على قراءة من قرا يلقون بضم الياء والقاف في القراءة الشاذة فيكون غيا منصوبا بنزع الخافض يعني في غي ويكون من الالقاء وهو الرمي من المكان العالي الى المكان السافل واما على قراءة من قرا يلقون بفتح الياء في القراءة الصحيحة فمعناه الرؤية اي يرون غيا مع الاجتماع والملابسة فيكون منصوبا على انه مفعول به صريح ليلقون وهو من اللقاء والى في اوضح ولهذا فسر البغوي يلقون في تفسيره بالرؤية حيث ليس معنى يلقون يسرون فقط بل معناه الاجتماع والملابسة مع الرؤية واختلف المفسرون في معنى غيا قال وهب رضي الله عنه الغي نهر في جهنم بعيد قعره جيث طعمه حتى قيل لو قطرت قطرة منه في الدنيا لهلك اهل الدنيا كلهم من رايحتها الفيحة المهلكة وقال ابن عباس رضي الله عنه الغي واد في جهنم هو اسفل السافلين يسمى غيا تستعيذ منه اودية جهنم من حره الى الله تعالى في كل يوم الف مرة وقيل سبع الف مائة مرات حتى قالت اهلكتنا نار الغي واقتنا فاعف عنا من شدة حرارته وفيه قبر الكافرين والمنافقين وصديدهم يجري مع القطران المغلي كما يجري الانهار العظام في الوادي عند الزيادة في الغاية ومن استحق الوقوع فيه لا يرجى خروجه منه وفيه ملائكة غلاظ شداد لا يعصون ما امرهم الله لهم ويفعلون ما يؤمرون وفي يد كل واحد منهم مطرقة من نار لا يقدر اهل الدنيا ان اجتمعوا ان يتقلوها من جنب الا جنب ينظرون دخول اسله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)